هذا كتاب مفرالعنان
مع شرحه شكر الاحسان
كلاهما للعالم النحرير
الشيخ عبد الله بن
فودي تغمده
الله برحمته
واعاد علينا
من بركته
آمين

قام بطبعه ونشره وجيد مولجه
الشيخ الحاج ابراهيم بن امير غندو
محمد بشر جزاه الله بخير وامين

الطبعة الاولى

١٤٠٥ هـ سنة ١٩٨٤ م

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي
انعم علينا بنعمة الايمان والاسلام وهدانا
بسيدنا ومولانا محمد عليه من الله تعالى
افضل الصلاة وازكى السلام اما بعد
فيقول الفقير الى الله عبد الله بن محمد بن عثمان
لما من الله علي في اول العمر بنظم الجزء
الاخير من متون النقاية للسيوطي وهو
في التصوف وقع في الخاطر ان اشرحه
بعون الله وان يعين سنة من تاليفه فعسى
ان ينفع الله به المسلمين فاستخرت الله
على ذلك واستعنت به على تيسيره وسميته
شكر الاحسان على متن المنار لمن اراد شعب
الايمان فقلت بسم الله الرحمن الرحيم
ابتدء الحمد الثناء بالجميل ثابت لله
الفريم الذي لا ابتداء لوجوده ولا انتهاء
الباطر اي الخالق على غير مثال سبق كل البرايا

اي الخلق

اء الخلو بجميعه حادث اء موجود عن
القوم وصانه الله المسلمو للجماد
لا شريك له وانو رج بجماذكر جميع
ما في اصول الدين وفروعه عالم الخواطر
ما يخطر في الصدور وجوب مراقبته
في جميع الاحوال والاوقات وفيه براعة
المطلع لجر التصوف قائم بعلمه الذي علمه
لمخلقه لاوليائه العلماء المتقين الخاشعين
له انما يخشى الله من عباده العلماء والاولياء
جمع ولي وهو العارف بالله حسب ما يمكن
المواظبة على الطاعات بالمراقبة المجتنب
للمعاصي المعرض عن الانهماك في اللذات
والشهوات اورثهم به من اصفيائه المر
سلين والانبياء صلاته على النبي محمد صلى الله
عليه وسلم الهادي المرشد الى خير الدارين
خير الانام الخلو جميعا اجماعا سيد الزهاد

عن الدنيا والآل والصحب مع السلام متصل
بقوله صلاته وعن تلاهم اى عن تلا الصحابه
من التابعين وغيرهم على اتباع الاسلام دين الله
المرتضى المقبول وبعد اى بعد الحمد لله والصلاة
والسلام على رسوله واتباعه فاعلم
يا مخاطب انى قد نظمت الفوايد من الفصول
من الوصايا الثلاث واصولها الاثنيه
وبيان شعب الايمان وما يتعلق بالخاتمة
التى وجدتها اى وجدتها منثورة فى النقاية
لمعالم جلال الدين ابى طاهر عبد الرحمان
السيوطى الشافعى رحمه الله وربنا الله
المنان تيسيرا اى تيسيرا لذلك النظم سميته
اذ ذلك بفضله خبر بحذف الادعاء سميته نظم
اى منظوم مترا نظم المنثر المعطى ابتداء
والمنثر جمع منثور من نثر عليه مالا ومنه
كمثل بقى انعم والمنان من اسماء الله تعالى

اى المعطى

اى المعطى ايتواء لمن اراد شعب الايمان اى الذى
هو تصديق ما علم مجيء الرسول به ضرورة
وشعبه فروعه جمع شعبة بالضم طرف
الغصن وما عظم من لسوافى الاودية فقلت
حال كونى عاذوا مستفيدا بذى الجلال والاكرام
من البدعة اى المثبط للاعمال او من الضلال المفسد
لها واو بمعنى الواو (مقدمة) فى حد علم
التصوف ووصاياه واصوله تجريد نا
القلوب عن غير الله للتوجه والتوجه لمن
اى الى الله الذى له التصرف اى الفعال لما يشاء جاعل
جميع الخلوا فعالهم والله خلقكم وما
تعملون مقابل افتقار غيره بقطع الطمع منه
هذا هو التصوف وهكذا اى مثل هذا الحد
فوحده الغزالى كما فى النقاية حده كما قال
الغزالى تجريد القلب لله واطراح ما سواه
قال فى شرحه التمام الدراية ولذا سمى به
اخذ من الصفاء التصفية القلوب كما قيل

وليس يتسمى بالصوفي غير فتى صافى فصوفى
حتى يسمى الصوفي انتهى والحاصل ان مقصود
التصوف صفاء القلب بحسب التوجه الى الله
وحسن مراقبته في الانفاس واذا عرفت
المقصود منه فراقب الله اعلم انه يجب
انك تراقبه اعلم انظر اليه لانك ان لم تكن
تراه فانه يراك بكل حال من احوالك وحالك
في كل وقت لا يخلوا اما ان يكون طاعة
فالمراقبة فيها بروية المنة وشرك العجب
او معصية فالمراقبة فيها بالتوبة والرجوع
الى الله وفي كل اما ان تكون في نعمة فراقبه
بالشكر فيه او في شدة فراقبه بالصبر
فيه وذلك بان تبدأ بفعل ما اوجبه الله
عليك من فرايضه قبل النوافل والفرض
والواجب بمعنى واحد وهو ما يعاقب تاركه
ويثاب فاعله وترك ما حرمه الله عليك
صغيره وكبيره وخفي الظاهر مع المضمر

ترهيبا

شرعيا دائما والحرام هو ما يعاقب فاعله
ويثاب تاركه امتثالا ثم تقربه الى الله بعد
اى بعد امتثال الواجبات والمندوبات المعرفة
بالدلائل المندوبات والمندوب ما يثاب فاعله
ولا يعاقب تاركه ويراد به المسنون
والسنة والتطوع فى الحديث عن الله ما تقرب
الى عبدى بشىء احب الى مما افترضته عليه
وما يزال عبدى يتقرب الى بالنوافل حتى احببته
فاذا احببته كنت سمعه الذى يسمع به وبصره
الذى يبصر به ويده التى يبطش بها ورجله
التى يمشى بها ولئن سألنى لاعطينه ولئن
استعاذنى لاعيذنه رواه البخارى وتركه
مكروها اليه بعد اى بعد ما ذكر قبله وهو جمع
مكروه وهو ما يثاب تاركه امتثالا ولا
يعاقب فاعله اى ورد فيه نهى مخصوص به
والا بان استفيد نهيه من امر خاص به هو خلاف
الاولى وهما من التقسيم المنهى عنه وقيل من

فيقال المباح: ولما كان ابتداء الكلام
بفعل الواجب يدل على كونه اهم من ترك
المحرم وكذا تقديم المندوب على المكروه
والامر بالعكس نبهنا عليه بقولنا
وبدأ بالمهمة اي الاهتمام بترك ما نهى الله
عنه المحرم والمكروه وخلاف الاولى اشد
بالنصب بدل الله من طاعته اي من الاهتمام
بفعل الطاعات الواجبة والمستحبة من النهي
جمع نهية العقل اي مما يدل عقل صاحبه
وعلمه بقواعد الشرع لان درء المفاسد اولى
من جلب المصالح ولهذا قيل لم تطع
ان تعبد الله فلا تعصه لانه كف وهو السهل
من الفعل وفي الصحيحين من حديث ابي
هريرة رضي الله عنه ما نهيتكم عنه
فاجتنبوه وما امرتكم به فافعلوا منه

ما الاستطاعة على المأمور على الاستطاعة
دون المنتهى للسهولة الاجتناب: وقوله
وبذل سعة مبتدأ تعلق به الجار والمجرور
بعده والشد منصوب على الاطلاق نائب عن
موكوفه المحذوف اي بذلا اشد كما قدمنا
والخبر هو قوله من النهي وانما ايهما المكلف
في المباح وهو ما لا ثواب عليه ولا عقاب لفاعله
ولتاركه كالاكل والشرب ونحوهما بالخيار
في فعله وتركه وقد يتعلق به ثواب لعارض
وهو النية كما قال وان نوى به المباح طاعة
الله تعالى لتنوب عباده كالجلوس في المسجد
للاستراحة منضموما اليه نية الاعتكاف
او نوى به وصلة به الى الطاعة
كالاكل للقوة على العبادة او نوى به
ان لا يكفه عن محرم ما
كالنكاح للاحتراز عن
الزنا فجلس مستحب يثاب عليه: وقد يجب

وعليه يحمل حديث مسلم وفي بضع احدكم
صدقة قيل يا نبي احدنا شهوته وله
فيها اجر قال عليه السلام ارايتم لو وضعها
في الحرام كان عليه وزر وكذلك اذا وضعها
في الحلال كان له اجر ثم اعتقد بعد مراعاة
ما سبق انك لا مكثر فيما به انبئت، وعلمت
من فعل الواجبات والمستحبات وترك
المحرمات والمكروهات وتحسين النية
في المباح ليلا يدخلك العجب بل مقصر عن
اداء حقوق الله ولم توفي من حقوق الله
التي عليك مثقال ذرة عليك مثلها بعفو
الله سالما غانما وفي مسند احمد رحمه
الله لو ان رجلا عبر على وجهه من يوم ولد
الى يوم يموت في مرضاة الله لحقره
يوم القيامة كيف توفي حقوق الله
بما عملت وانا ما عملت خرج منه اليك

اذ هو الذي ادركه عليه وانعمك به فذلك
ايضا نعمة منه اليك يجب عليك شكرها
واعلم ان مرور الذي ذكرانك ليست بخبير
قرأ حد ولو كنت تريد لك بحسب الظاهر
لتسلم من الكبر في قلبك والتكبر على
جميع الخلق لانه اذا ان الشار لا تدري لا تعلم
ما النعمة لك وله وقد قال صلى الله عليه
وسلم ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى
ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق
عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخل
النار وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى
ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق
عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخل
الجنة رواه الشيخان نسئل الله تعالى حسنها
حسن الخاتمة بآبه بتشديد الباء لغة في
الاب بنحو فيها اي بسماه ابي فاطمة بنت

رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي نسخة
بياه فاطمة رضي الله عنها والكل حسن
ولعل اخر الوصية الاولى وصية المراقبة
ثم اشار الى الثانية بقوله سلم لامر الله
الذي امرك به لا تعترض على شيء
من ذلك مع قضائه الذي قدره عليك
بحبه
نداءه الذي ينادي به يا ربي لبيك
بقولك يا ربي في ندائه لك يا عبدي في
قوله يا عبادي الذين اسرفوا الى اخر الاية
ونحوها لانك اذا اطعت امره وسلمت
لقضائه عليك فقد اقررت انك عبده وهو
ربك والا فجعلك يكذب قولك بالجسم
حال كونك مقتفيا في فلك الامر
والشان لا يكون الا ما قد اراده الله جل
جلاله وعظم شانه لا ما تريد ولو حرصت
في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة

استعن بالله ولا تعجز فان اصابك شيء فلا
تقل لو اني فعلت كذا لكان كذا وكذا ولكن
قل قدر الله ما شاء فعل فان لو تفتح عمل
الشيطان وهذا اخر الوصية الثانية
وصية التسليم لقضاء الله ثم اشار
الى الثالثة بقوله اياك يا اخي ان ترافبا
تراعي للناس امورا الا لتعلم بان تعامل كلا بما
يهواه وان خالف الشرع طلبا لرضاه
فتشقيا ولم تدرك رضاهم وقد فاتك
رضى الله لان رضى الناس غاية لا تدرك
فتسد عليك ابوابا كثيرة من الخير اذ
تتركها طلبا لرضاهم الا ان تراعيهم
بحق الشرع لما ورد به من المداراة التي
لا تخالف الشرع والقول السالم من الاثم
والبشر لهم والحجب عن مظلمك ادفع
بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه

عداوة كانه ولي حميم وما يلقاها الا الذين
صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم فمن
عفا واصلح فاجره على الله وهذا اخر
الوصية الثالثة وصية ترك مراعاة
الناس بما لم يأمر به الشرع ثم اشار الى
اصولها بقوله والتحضر في قلبك كل
وقت تقر على ما تقدم من الوصايا ثلاثة
امر الاصول للشعراء كروا الخير الماضية
الوصايا ثم ذكر الاصول لها على اللف
والنشر المعكوس بقوله اولها الاول
الاصول وهو اصل ترك مراعاة الناس
الذي يعين عليه ان تعلم انه لا ينفع مراعاة
الا ممن تعلم ان يجري على يد غيره بتقديره
والضر جاء منه اليك وصل اليك منه
تعلم ان يجري على يد غيره بتقدير ٥
فان ضر عنه من جهة انه قدر الله

وتعلم

واعلم انه تعالى قدر لك رزقا يرزقك به
في الازل وهكذا قدر لك نفعا ما تنتفع
به وضرا ما يضرك والازل الشدة المتصلة
تصل اليك والازل الاول بالتحريك القدم والازل
الثاني بفتح فسكون بكر نقل حركة الهمزة
الى الساكن قبلها ونقل فتحة اللام في الوقف
الى الزاي فقال ازل ازل كذا مبالغة وكل
داك واصل اليك لا مهلة كما قال تعالى في
كتابه العزيز وان يمسسك الله بضر فلا كاشف
له الا هو وان يردك بخير فلا راد لفضله
وقال صلى الله عليه وسلم احفظ الله يحفظك
احفظ الله تجده امامك واذا سالت فاسال
الله واذا استعنت فاستعن بالله واعلم
ان الامة لو اجتمعوا على ان ينفعوك لم
ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك ولو
اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك

الا بشيء فوكلته الله عليك رواه الترمذي
وصححه متى عرفت ذا الاصل والتعضرته
في قلبك يسر يسهل عليك تركه مراعاتهم
في غير ما امر الشرع والاصل الثاني وهو
اصل تسليم القضاء اما انا الله على الايقان
جملة اعترضية بين المبتدا الذي هو
قوله والثاني وبين خبره وهو ان تعلم
انك عبد مرقوق لا له التصرف في شان نفسه
ولا في شان غيره وانت ذاك
الذي ذكر تعرف انك عبد مملوك لا يقدر
على شيء وان مولاك مالك له التصرف
فيك كما شاء كما هو شان المالك في
مملوكه وذاك اي تصرفه الخ يصرفه
فيك تعرف منه اليك فمتى اعطاك
ما تحب اشكر له بره ومتى منعك اشهد
قهره وتعلم انه يفتح عليك ان تكره ما

يقوله مولاك فيك لتعرفه وتنال الثواب
برضاه فافهما الالف بدل من نون التوكيد
الخفيفة اي فافهم حكمته لترضى بصرفه
لانه تعالى انعم عليك وهو ارحم بك عليك
متعلق بالنعوم من نفسك ووالديك في الحديث
الله ارحم بالمومن من الام بولدها وهو
الحكم الحاكمين في فعله كما اخبرك
بذلك في كتابه ولم يرد بهذا الذي وصل
اليك من الضر الا لنفعك من التكفير لخطاياك
والترفيع لدرجاتك فلا صلى الله عليه
وسلم لا يصيب المومن من نصب ولا وصب
ولا سقم ولا حزن حتى الهم يهمه الا كفر الله
به من سيئاته رواه الشيخان فرض ما قدره
عليك اذا العاقل يتهم الاعتراض اذا الاصلا
تسليما لما قضاه جلا وعلا المهما
اي ثالث الاصول الذي هو اصل المراقبة

ان تعلم ان الدنيا الصغير الدنيا جاذبة زاملة
ضرتها بفتح الضاد الاخرة رابية
عن قريب واول منازلها القبر وبائعة
لاقتناصها وآتية بما هي آت
زائر لمن فيها والزاجر مسابق الى الاخرة
فانقاسك خطاك الى الاخرة واياك
مراحلك اليها لا تدري بأيها تسعى من يسابق
بوصوله الى بلده الذي يسافر فيه
فاحتمل مشقة التطريق بالصبر على الطاعة
وعن المعصية وعلى شدائد المعيشة
ونحوها فقر قريب من الزمان تنقضي
المشقة فتنتهي الى دار الحق يستقر فيها
وتنال الراحة والدوام والاجتماع بالاحباب الذين سبقوك في السفر
رفيق يا صاحبي في السفر الى تلك الدار
وجد كل الجد اجتهد غاية اجتهادك

في عمارة

في عمارة دارك بالتاء بمعنى الدار التي
تكون غايته لسبرك التي هي مسكنك
بالكيفية وعمارتها تكون بالاكثار من
العبادات تجز بهذا الاحد الزمر القليل
الذي ينقطع عن قريب بسبيل كوثرا، شربه
وهو حوض رسول الله صلى الله عليه وسلم
الذي يعجل له قبل الصراط وكذا الذي بعده
وكلاهما يسمى كوثرا من شرب منه
لا يظما ابدا وسلسبيل والتي عين في الجنة
تسمى سلسبيل فيتمتع بها لا عين رأت ولا اذن
سمعت ولا خطر على قلب بشر هذا مديدا
بلا تصبر مع رؤية رب العلمين وبها التنعم
التام رزقنا الله الكون فيها بجاه محمد
صلى الله عليه وسلم، وتشبيه الدنيا
بالسفر ماخوذ من حديث ابن مسعود
انه عليه السلام قال مالي وللدنيا وما انا

في الدنيا الاكرام يستظل تحت شجرة
ثم راح وتركها رواه الترمذي وَاسْتَمِرُّوا
إِذَا الاصل الثالث للوصية الاولى التي هي
المرافبة يُقَوِّلُ نَافِيَةٌ مضيئة بانوار
اليقين والتبكير نهر تسهل عَلَيْكُمْ بِلَكُمُ
المُرَاقَبَةُ الماضية مسعلة في شعب
الايمان رزقنا الله كمالها والاهتمام
بها وَالْمُؤْمِنُ الْكَامِلُ فِي إِيقَانِ ايمانه
هو مَرْفُوعٌ ثُمَّ شُعَبُ الإِيمَانِ ومرتفعة
منه واحدة نقص من ايمانه بحسبها
وقد اجمع السلف على ان الايمان يزيد بزيادة
الطاعات وينقص بالمعاصي وَعَدُّهَا
كما في الحديث بضع وسبعون أَوْ بِضْعٌ وَ
سبعين شعبة شَكَّ رَاوِيهَا عَلَى الشَّكِّ فِي عَدِّهَا
الرواة رَوَوْهَا رواه الشيخان على الشك
من حديث ابي هريرة ورواه اصحاب السنن

الثلاث بلفظ الايمان بضع وسبعون بلا شك
ورواه ابو عوانة في صحيحه بلفظ سبعة
وسبعون او سبع وسبعون والترمذي بلفظ
اربع وستون وقد تكلف جماعة عدها
بطريق الاجتهاد واقربهم عد ابن حبان حيث
ذكر كل خصلة سميت في الكتاب والسنة
ايمانا وقد تبعه شيخ الاسلام ابن حجر في شرح
البخاري وتبعهما السيوطي في النفاية
وتبعناهم في النظم بقولنا اولها الايمان
بالاله بوجوده وتوحده في الالوهية
وربوبيته وبصفاته الثابتة لها عقلا
ونقلا المقتضية بحدوث ما سواه وعبود
يته وهو الايمان برسل الله الذين ارسلهم
الى الخلق باجمعهم صادقون فيما بلغوا
عنه وامنا له لا يعصونه وبلغوا جميع
ما امرهم الله بتبليغه لم يكتموا شيئا

منه صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين
والايمان بـ ملائكته له جمع ملك اى بجميع
ملائكته انهم موجودون معصومون
لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يومرون
والايمان بجميع كتبه المنزلة على الرسل
والايمان بـ القدر خيره وشره حلوه ومره انه
من عند الله والايمان بجميع اليوم الآخر
اى القيامة لانه آخر الايام ويشمل البعث
والحساب والجنة والنار والحوض والصراط
والميزان كما جاء ما ذكرناه في الخبر
اى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه
ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره
حلوه ومره رواه للشيخان وفي لفظ لمسلم
والجنة والنار والبعث بعد الموت انتهى
فالله خيره كالايمان والطاعة وشر ه

كالكفر

كالكبر والمعصية وحلوه كالنعمة ومره
كالشدة وروى الترمذي وغيره حديث
لا يؤمن عبد بالله ورسوله حتى يؤمن بالقدر
خيره وشره حتى يعلم ان ما اصابه لم يكن
ليخطئه وان ما اخطأه لم يكن ليصيبه
حجة الله من شعب الايمان وذلك باتباع
رسوله قولا وفعلا قال تعالى قل ان كنتم تحبون الله
فاتبعوني محبة النبي نبيه محمد صلى الله
عليه وسلم باتباع سنته مع حب وبغض
لكل من يحبه او يبغضه في الله لاجله
قد تمعاء ظهر كل واحد منهما لاجله. روى
الشيخان عن انس ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ثلاث من كن فيه وجد حلاوة
الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما
سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا لله وان يكره
وروى ابو داود والترمذي حديث احب في الله

والبغض في الله من الايمان وفي حديث في
مسند احمد رحمه الله وتوفيري الايمان
ان تحب في الله وتبغض في الله تعظيمنا
لسيد السادات من شعب الايمان قال تعالى
يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي
الله ورسوله وقال يا ايها الذين امنوا
لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي
وقوله لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم
كدعاء بعضكم بعضا وهو كثير في القرآن
ففيه اي تعظيمه صلاتنا عليه تنبيه على
داخلة في التعظيم قال الله تعالى يا ايها
الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
وفي اتباع سنة الرسول صلى الله عليه وسلم
كمال ايمان لمن اتبعها وفي السنة
بالواو وفي الكمرة ما يساله الساحل
وفي القاموس ساله كذا وعن كذا بمعنى

عنه

عنه السؤال ويقال سأل يسأل كخاف يخاف
والسؤل والسؤالة ما سألته ثم قال السؤل
والسؤالة بالضم المسئلة لغة في المهموز
وسلت أسأل بفتحتين سؤالا بالضم والكسر
لغة في سألت انتهى قال صلى الله عليه
وسلم لن يستكمل مؤمن إيمانه حتى يكون
هواه تبعا لما جئتكم به رواه الأصبهاني
في الترغيب وقال صلى الله عليه وسلم عليكم
بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين عضوا عليها
بالنواجذ وإياكم ومحدثات الأمور فإن
كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة
رواه الترمذي وابن ماجة **وكذا الإخلاص**
لجميع أعماله **إنما الأعمال** لأجل الله لطلب
رضاه لا لغرض من الأغراض قال صلى الله
عليه وسلم ثلاث لا يغل عليهن قلب المؤمن
إخلاص العمل وطاعة ذوي الأمر ولزوم

الجماعة رواه احمد وصححه الحاكم
وغيره ومعنى لا يقبل لا يصفو عليه شرك
يكون بينه وبين غيره عداوة ترك الرياء
مراءاة الناس بعمله فيدخل في
الاخلاص وكذا ترك التباهي اظهار
السلام وكتمان الكبر روى ابن ماجة عن
شداد بن اوس مرفوعا ان اخوف ما اخاف
على امتي الاشراك بالله اما اني لست
اقول يعبدون شمسا ولا قمرا ولا وثنا
ولكن اعمالا لغير الله وشهوة خفية
وفي لفظ عنه غير مكتفين الرياء على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
الشرك الاصغر وقد فسر الشرك في
قوله تعالى ولا يشرك بعبادة ربه احدا
بالرياء والله اعلم والخوف قال صلى الله
عليه وسلم ان من افضل ايمان العبد

ان يعلم

ان يعلم ان الله معه حيث كان رواه
البيهقي في شعب الايمان وفي حديث معاذ ان
المؤمن لا يأمر قلبه ولا يشكر وعنه رواه
الاصبهاني في ترغيبه **والتوبة** قال
تعالى وتوبوا الى الله جميعا ايه المؤمنون
لعلكم تفلحون **والرجاء** لوصف الله
ضده بالكفر في قوله ولا يأيس من
روح الله الا القوم الكافرون
وقال صلى الله عليه وسلم حسن الظن
من حسن العبادة رواه ابو داود والترمذي
وقال افضل العبادة انتظار الفرج بالصبر
رواه البيهقي **والشكر** لان الله قابله بالكفر
حيث قال ومن شكر فانما يشكر لنفسه
ومن كفر فان الله غني حميد وروى ابو
داود حديث قال من اعطي عطاء فوجد

وليتزيه وان لم يجد فليتأسف به فقد
شكره ومن كلامه جفوكفر وفي مسند
الفردوس حديث الايمان نصفان نصف في الصبر
ونصف في الشكر والصبر قال صلى الله
عليه وسلم الصبر نصف الايمان واليقين
الايمان كله رواه البيهقي وقال عليه
السلام الصبر عند الصدمة الاولى الرضى
بالقضاء وفي حديث رواه البزار خمس
من الايمان من لم يكن فيه شيء منهن
فلا ايمان له التسليم لامر الله والرضى
بقضاء الله والتفويض الى الله والتوكل
على الله والصبر عند المصيبة الاولى
وقال صلى الله عليه وسلم من سعادة ابن
ءادم الاستخارة الله ورضاه بما قضى الله
ومن شقاوته تركه الاستخارة الله
وسخطه بما قضى الله رواه الترمذي

الحياء

الحياء قال صلى الله عليه وسلم الحياء شعبة
من الايمان رواه الشيخان كذلك الوفاء بالعقود
قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اوفوا
بالعقود وقال اوفوا بعهد الله اذا
عاهدتم وقال صلى الله عليه وسلم حلس
العهد من الايمان رواه الترمذي وغيره
وكذلك اقامة الحدود قال تعالى ولا تأخذ
كم بهما رأفة في دين الله ان كنتم تؤمنون
بالله واليوم الآخر قال صلى الله عليه
وسلم انما اهلك الذين من قبلكم انهم
كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه
واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه
الحدود رواه الشيخان وقال اقامة حد
من حدود الله خير من مطر اربعين ليلة
في بلاد الله وقال اقيموا حدود الله في القريب
والبعيد ولا تأخذكم في الله لومة لائم

رواه ابن ماجة **توكل** قال الله تعالى وعلى الله
فليتوكل المؤمنون وقد عد في حديث
البزار المذكور فريضا من الايمان وقال
صلى الله عليه وسلم الطيرة شرك وما منا
ولكن الله يذهبه بالتوكل **ورحمة للخلق**
قال صلى الله عليه وسلم لا تنزع الرحمة
الا من شقي رواه البخاري وقال لا يدخل الجنة
الا رحيم قيل يا رسول الله كلنا يرحم قال
ليس الرحمة ان يرحم احدكم صاحبه
انما الرحمة ان يرحم الناس رواه البزار
وتكون التواضع للحق لا للباطل كالتواضع
للاغنياء طمعا لما في ايديهم قال صلى الله
عليه وسلم لا يدخل الجنة من في قلبه
مثقال ذرة من كبر رواه مسلم وقال اهل
النار كل جعظري جواظ مستكبر وما من
رجل يتعظم في نفسه ويختال في مشيه

الا لقي

الا لقى الله وهو عليه غضبان يقول الله
الكبرياء ردائي والعظمة ازاري فمن نازعني
واحدا منهما ادخلته جهنم وفي لفظ
قصمته رواه الحاكم وغيره وفيه في المواضع
توقير الكبير بالسن ورحمة الصغير بالشفقة
اي يدخل فيه بالقطع فان صلى الله عليه
وسلم من لم يرحم صغيرنا ويعرف حق
كبيرنا فليس منا رواه البخاري في الادب
وابو داود والترمذي وفي لفظ له
ويوقر كبيرنا ويامر بالمعروف وينهى
عن المنكر وفي لفظ عند احمد ليس من امتي
من لم يجل كبيرنا ويرحم صغيرنا ويعرف
ويعرف لعالمنا ورواه الطبراني حديث
ثلاثة لا يستخف بهم الا المنافق ذو الشيبة
في الاسلام وذو العلم وامام مقسط
وادخل فيه في المواضع ترك كبرنا والتقدم

في حديث الحاكم وغيره والعجب وروى
الطبراني حديث ثلاثة مهلكات شح مطاع
وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه ومن
شعب الايمان ترك حقد قال صلى الله عليه
وسلم ان النميمة والحقد في النار لا يجتمعان
في قلب مسلم رواه الطبراني وقال
يستقيم ايمان عبد حتى يستقيم قلبه رواه
احمد وترك حسد قال صلى الله عليه
وسلم الحسد تاكل الحسنات كما تاكل
النار الحطب رواه ابو داود وقال لا تدخلوا
الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى
تحابوا رواه مسلم وقال دب اليكم داء
الامم قبلكم الحسد والبغضاء هي الحالقة
حالقة الدين لا حالقة الشعر رواه الترمذي
وترك الغضب للباطل قال صلى الله
عليه وسلم اكمل المؤمنين ايمانا

احسنهم خلقا رحمه الحاكم وروى الاصبها
نى فى الترغيب حديث لا يستكمل العبد الايمان
حتى يحسن خلقه ولا يتسع غيظه وقال ابن
قال اوصنى قال لا تغضب رواه البخارى والنطق
بالتوحيد كلمة لا اله الا الله من ايمان
روى احمد وغيره حديث جددوا ايمانكم
قيل يا رسول كيف نجدد ايماننا قال اكثروا
من قول لا اله الا الله وهكذا تلاوة القرآن
قال تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا
من عبادنا وقال صلى الله عليه وسلم
اقرءوا القرآن فانه ياتى يوم القيامة شفيعا
لاصحابه رواه مسلم وسئل اى الاعمال افضل
قال الحال المرتحل قيل وما هو قال صاحب
قراءة القرآن يضرب فى اوله حتى يبلغ
آخره وفى آخره حتى يبلغ اوله وقال
افضل عبادة امتى قراءة القرآن رواهما

البيهقي وروى احمد وغيره حديث اهل
القرآن هم اهل الله وخاصته **تعلم العلم**
من شعب الايمان قال صلى الله عليه وسلم
طلب العلم فريضة على كل مسلم . وقال
ستكون فتن يصبح الرجل فيها مؤمنا
ويمسي كافرا الا من احياه الله بالعلم
رواهما ابن ماجة وقال من يرد الله به
خيرا يفقهه في الدين رواه الشيخان
وقال لكل شيء عماد وعماد الدين الفقه
رواه الطبراني **كذا تعليمه** تعليم العلم
قال صلى الله عليه وسلم من سئل عن علم
فكتمه الجمه الله يوم القيامة بلجام
من نار رواه الترمذي وصححه الحاكم
كذا الدعاء قال صلى الله عليه وسلم الدعاء
هو العبادة ثم قرأ هذه الآية ادعوني استجب
لكم الآية رواه الشيخان **واعترف** في قلبك
بعظيمه

العظيمة وكونه ينفع ومن الشعب ذكرنا
لله بالقلب واللسان قال صلى الله عليه وسلم
افضل الايمان ان تحب لله وتبغض لله وتعمل
لسانك في ذكر الله رواه احمد والبيهقي
وقال تعالى في صفات المومنين الذين
يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم
ومن فروعه في الذكر الاستغفار وغيره
من انواع الذكر وافضله تلاوة القرآن
كما يأتي قال تعالى في صفات المومنين
والمستغفرين بالاسحار وقال لنبيه صلى الله
عليه وسلم واستغفره انه كان توابا
مع اجتناب اللغو وهو كل كلام باطل
كالنميمة والكذب والسخرية والطعن والفحش
في القول وتقدم حديث الطبراني في النميمة
وفي الصحيحين لا يدخل الجنة نمام وقال تعالى
في الغيبة ولا يغتب بعضكم بعضا وقال

صلى الله عليه وسلم يطبع المومن على الخلال
كلها الا الخيانة والكذب رواه احمد
وقال ليس المومن بالطعان ولا اللعان ولا الباذ
ئ ولا الفاحش رواه الترمذي وغيره وصححه الحاكم
وفي الصحيحين من كان يومن بالله واليوم
الاخر فليقل خيرا او ليصمت و من شعب الايمان
الاطهار جمع طهر بمعنى التطهر حسا
بالوضوء والغسل وازالة النجاسة وحكما
بازالة الشعر والظفر والريح الكريهة
والدخان قال صلى الله عليه وسلم الطهور
شطر الاسلام رواه مسلم وفي لفظ النسائي
وابن ماجة اسباغ الوضوء وقال ابن حبان
على الوضوء المومن وصححه ابن حبان وقال
الفطرة خمس الختان والاستحداد وقص
الشارب وتقليم الاظفار ونتف الابط
رواه الشيخان فيه دخل في التطهر اجتنابه

بسم الله

نجا الله حسنا وكما قال صلى الله عليه وسلم
ان الله طيب نحب الطيب نظيف نحب النظافة فنظفوا
افنيتكم رواه الترمذي وفي ابن ماجة
تنظفوا فان الاسلام نظيف ومن يطع الله
ورسوله فيما امر به يثب بالتقديم المقيم
ورفع الجواب بعد اسقاط الناصب
على نحو قول الشاعر اتكاد حين اصرع اخوك
تصرع ومن شعب الايمان ستر العورة بفتح السين
العورة قال صلى الله عليه وسلم من كان
يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يدخل الحمام
بغير ازار رواه الترمذي وغيره وقال
عليه السلام احفظ عورتك الا من زوجتك
او ما ملكت يمينك فقيل له الرجل يكون
مع الرجل قال ان استطعت ان لا يراها
احد فافعل فقيل له الرجل يكون خاليا قال
الله احق ان يستحيى منه والصلاة فرضا

ونفلا وكذا الزكاة فرضا ونفلا وتجب
الزكاة الصدقة روى الشيخان عن ابن
عباس رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم قال الايمان
شهادة ان لا اله الا الله وان رسول الله
واقام الصلاة وايتاء الزكاة وان تؤدوا
خمسا من غنائمكم وعن ابن عمر رضي الله
عنه صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتى
يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله ويقيموا الصلوة ويؤتوا
الزكوة فاذا فعلوا ذلك عصموا مني
دماءهم واموالهم وقال الله
الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها
فقد كفر صححه الحاكم وفي صحيح
مسلم الصلاة نور والصدقة برهان
اي دليل على ايمان صاحبها والحج فرضا
ونفلا والعمرة قال الله تعالى واتموا

الحج والعمرة لله والطواف بالبيت
الحرام لانه بمنزلة الصلاة: وفي
المستدرك حديث الطواف بالبيت
صلاة وهكذا الصيام فرضا ونفلا
قال صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على
خمس شهادة ان لا اله الا الله وان رسول
الله واقام الصلاة وايتاء الزكوة وصوم
رمضان وحج البيت رواه الشيخان
وروى ابو يعلى حديث قواعد الدين ثلاثة
من ترك واحدا منهن فهو كافر حلال
الدم شهادة ان لا اله الا الله والصلاة
المكتوبة وصوم رمضان وفي صحيح
مسلم الصيام جنة اي وقاية من النار
والاعتكاف لزوم المسجد بنية العبادة:
روى ابن حبان في صحيحه وغيره اذا ايتم

الرجل بعتاد المساجد فاشهدوا له
بالايمان فان الله تعالى يقول انما يعمر
مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر الآية
وهكذا التماس ليلة القدر طلبها
في ليالي رمضان يا حبها بها الامر به
في الاحاديث الصحيحة من العشر الأخير
من رمضان في اوتاره. وفي الصحيحين
من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا
غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر
والوفاء بالنذور قال تعالى يوفون بالنذر
فكفارة النذر قال تعالى وكفارة اليمين اذا حلفتم
بالله واليوم الآخر الى قوله وفي الرقاب
وروى الشيخان حديث من اعتق رقبة
اعتق الله بكل عضو منها عضوا منه
من النار حتى فرجها بفرجه الجود والسخا

حة

حه روى احمد عن عمر بن عبسة قال قلت
يا رسول الله ما الايمان قال الصبر والسما
حة وروى الترمذى حديث خصلتان
لا يجتمعان فى مومن البخل وسوء الخلق
و دخل فيه ا، فى ابو داؤد اطعامك الطعام
للجيران والمتاجين والصباغة ا، اكرام
الاضياف بها: فى الصحيح ان رجلا سال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اى الاسلام
خير قال تطعم الطعام وتقرا السلام على
من عرفت ومن لم تعرف: وفيه من كان
يومن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه
جزاء سيئة سيئة مثلها دار الكفر الى دار الاسلام
بالسعى بطلبه بمقتضى الشرع قال الله تعالى
ان الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا فى
سبيل الله الى قوله اولئك هم المومنون
و دخل فيه فى الجار بالدين الذى هو اللصوق

من دار الكفر الى دار الاسلام **ترك بلاد البؤس**
للخروج بين البساء والى محل الصالحين قال
عليه السلام الهجرة ان تهجر السوء رواه
احمد وقال عليه السلام المهاجر من هجر
ما نهى الله عنه **وحفظ الايمان** جمع يمين
الحلف بالحلف بما يجوز الحلف به والتحفظ
من الكذب فيه وتكثيره في الحلف وقال الله
تعالى واحفظوا ايمانكم وقال صلى الله
عليه وسلم من حلف على يمين يقطع بها
مال امرء مسلم لقي الله وهو عليه غضبان
رواه الشيخان وقال من حلف بغير الله فقد
كفر رواه ابو داود والترمذي وصححه
الحاكم **كف الشقق يا اخي بالكلام** عن الزنا
ايضا يعرف في شعب الايمان قال صلى الله
عليه وسلم يا معشر الشباب من استطاع
منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر

واحصن

والحصر للخروج وقال انا انام واقوم
واصوم وافطر وانزوج النساء فمن رغب
عن سنتي فليس مني رواهما الشيخان وروى
الترمذي وغيره اربعة من سنن المرسلين
الحياء والتعطر والسواك والنكاح
فيما منا يعول ومن نعول من نفوسهم وهم
العيال كتابة من تكفل بهم وعالهم
يعولهم عولا وعولا وإعالة كقاتهم وعالهم
تهم كعالهم وعيلتهم واويته بايية
واعال يعيل عيلا وعيلة وعيولا
ومعيلا اجتفر فهو عائل والجمع
عالة بيانية والله اعلم قال صلى الله
عليه وسلم ابدا بمن تعول رواه الشيخان
وقال افضل الدينار دينار ينفقه الرجل
على عياله رواه مسلم وقال كفى بالمرء
اثما ان يضيع من يقوته رواه ابو داود

وعند مسلم معناه وبر الوالدين الأمر
والأب شرعا مطلوب شرعا وجوبا وهو
من شعب الايمان قال تعالى وقضى ربك
ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا
الآيتين وروى الشيخان عن ابن مسعود
قال قلت يا رسول الله أي الأعمال أفضل
قال الصلاة لوقتها قلت ثم أي قال
بر الوالدين قلت ثم أي قال الجهاد في
سبيل الله وروى الترمذي وغيره حديث
رضى الرب في رضى الوالدين وسخط
الرب في سخط الوالد أداء حقهما لأنها
لأنهما من الأمانة إذ هي من حقوق الله
وفي حديث الصحيحين دين الله أحق
بالقضاء وتربية أولادنا بنوالك الذي
ذكر نعطي نفقة عالية قال صلى الله
عليه وسلم مرحمة له ثلاث بنات

يؤدبهن

يود بكر ويكبر ويرحم كبر وفد وجبت
له الجنة الجنة رواه البخاري في الادب
وروى ابو داود والترمذي حديث
من كان له ثلاث بنات او ثلاث اخوات
او بنتان او اختان فاحسن صحبتهن
واتقى الله فيهن فله الجنة وروى الترمذي
حديث لا يود بالرجل ولده خير
من ان يتصدق بصاع وحديث ما نحل
والد ولدا افضل من ادب حسن **وطاعة**
السادات جمع سادة جمع سيد مالك
الرقيق روى البخاري وغيره حديث
ان العبد اذا نصح لسيده واحسن عبادة
ربه فله الاجر مرتين **وصلة الرحم** بالقطر
والسلام ونحوهما قال صلى الله عليه
وسلم لا يدخل الجنة قاطع رحم رواه

الشيخان وابن ماجه وفيه في وصل الرحم
مرجحة الاب والام ترحم انك تنل
رحمة الله تعالى بذلك والبر في المملوك
قال صلى الله عليه وسلم اخوانكم
جعلهم الله تحت ايديكم فمن كان
اخوه تحت يده فليطعمه مما طعامه
وليلبسه مما لبا سه ولا يكلفه ما يغلبه
فان كلفه ما يغلبه فليعنه رواه الشيخان
وقال صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة
سيء المملكة وسأله رجل كم اعفو
عن الخادم فال كل يوم سبعين مرة
رواهما الترمذي وغيره ورواه البخاري
في الادب عن علي رضي الله عنه كان اخر
كلام النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة
الصلاة واتقوا الله فيما ملكت
ايمانكم

ايمانكم وروى الحاكم وغيره حديث
اكمل المومنين ايمانا احسنهم خلقا
والطفهم باهله **تسكين القيام بالقول**
في الامرة اء الامارة لانها من مصالح
الاعمال قال تعلى واذا حكمتم بين الناس
ان تحكموا بالعدل وفي الصحيحين حديث
سبعة يظلهم الله في ظل عرشه وفيهم
امام عادل ومعنى القيام بالعدل الحكم
بكتاب الله **ردّ ما السلام** قال تعلى
واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها
اورد وها وفي الاحاديث الصحيحة الامر
به وفي حديث البزار ثلاث من الايمان الانفاق
من الاقتار وبذل السلام والانصاف من
نفسك ورواه الطبراني بلفظ من جمعهن
فقد جمع الايمان **طاعتنا** لاولي الامر

جاب القصر لغة في جاء **ولاة الامر** قال تعالى
يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا
الرسول واولي الامر منكم . وروى ابو
داود حديث اوصيكم بتقوى الله
والسمع والطاعة ولو لعبد حبشي **واكرموا**
اكرام الجار قال صلى الله عليه وسلم
من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا
يؤذ جاره رواه الشيخان وروى الترمذي
حديث احسن الجار تكرموا منا **وتكن**
الاصلاح بين الناس بترجيعهم الى كتاب
الله وسنة رسوله وامرهم بالصلح
والتعاون على البر والتقوى **وكل كل**
من الناس **كالاخ المواسي** المعين لاخيه انما
المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم
واحبه ما تحب لنفسك **فضل البغاة**

جمع

جمع بأمر المنصور للامام العدل دخل
فيه في الاصلاح بين الناس والخوارج عن
حكمه فان تعلوا وارطابقتان من المؤمنين
اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احدهما
احدهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي
حتى تفيء الى امر الله فان فاءت فاصلحوا
بينهما بالعدل واقسطوا ان الله يحب
المقسطين وهذا فضل ربنا الله الكريم
ترجم في صلاحنا واصلاحنا وهكذا تعاونوا
في البر عليه قال تعالى وتعاونوا على البر
والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان
ودخل فيه امر المعروف ونهي المنكر وذلك
كثير في الايات والاحاديث قال تعالى ولتكن
منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف
وينهون عن المنكر وروى مسلم حديث من

من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان
لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع
فبقلبه وذلك اضعف الايمان كذلك
اتباعنا الجماعة وفي حديث الترمذي
والنسائي من فارق الجماعة قيد شبر
فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه الا ان
يراجع وهكذا اداؤنا الامانة قال تعالى
ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات
الى اهلها وقال صلى الله عليه وسلم
لا ايمان لمن لا امانة له رواه احمد وقال
المؤمن من امنه الناس على دمائهم
واموالهم صححه الحاكم وروى الطبراني
حديث تناصحوا في العلم فان خيانة
احدكم في علمه اشد من خيانته في
ماله مثلها من لا امانة تحبس قفتم

الخمسه

اخمسه أدائه بدل الشمال من الخمس
روى البخاري عن ابن عباس في حديث الوفد
الأبرار انه عليه السلام قال لهم وفد عبد قيس
وان تؤدوا الخمس ما غنتم وشكوا الفرض
لانه اعانه على كفر به كذا وجاؤه
لانه من الامانة وفي صحيح مسلم حديث
خياركم احسنكم قضاء كذا الجهاد
وايا انه لا يحصى وكذا احاديثه وفي
النذر عن النساء حديث آمركم بخمس
الله امرني بهن السمع والطاعة والجهاد
والهجرة والجماعة فيه جا المرابطة
لزوم ثغر يدخل منه الكفار الى بلاد المسلمين
لنية حفظهم قال الله تعالى يا ايها الذين
امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا وقال
صلى الله عليه وسلم كل ميت يختم على عمله
الا الذي مات مرابطا في سبيل الله فانه ينمى

له عمله الى يوم القيمة وبا من فتنة
القبر رواه الترمذي كذا كإحسانك
بالمعاملة التي بينك وبين الناس قال
عليه السلام رحم الله رجلا سمحا اذا باع
واذا اشترى واذا اقتضى وقال المومن
مرامته الناس على اموالهم ودخل فيه
في احسان المعاملة جمع مالنا من حلله
قال صلى الله عليه وسلم ان التجار يبعثون
يوم القيامة فجارا الا من اتقى الله وبر
وصدق رواه الترمذي وصححه ابن
ماجة وقال صلى الله عليه وسلم ايها
الناس ان احدكم لن يموت حتى يستكمل
رزقه فاتقوا الله واجملوا في الطلب
خذوا ما حل ودعوا ما حرم رواه ابن
ماجة ومن الشعب انفاقه اي المال
لله للرياء في محله الذي امر الله

انفاقه

انواعه عليه وترك التبذير تفريق المال
في غير طاعة الله وحد مع الاسراف تجاوز
الحد في الانفاق ولو في العمل اذا كان فسادا
او التبذير والاسراف مترادفان لغة
يدخل فيه انفاقه لله في معصيته ذم على
الانصاف تكرم الذين قيل فيهم
اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وقال
تعالى ولا تبذر تبذيرا ان المبذرين كانوا
كانوا اخوان الشياطين وقال صلى الله عليه
وسلم ان الله كره لكم اضاعة المال
رواه الشيخان تشميت عاطس بان يقول
له اذا عطس وحمد الله يرحمك الله
والتشميت لغة التسمية والجمع قال
صلى الله عليه وسلم حق المسلم على
المسلم خمس رد السلام وتشميت العاطس
الحديث رواه الشيخان ورواه البخاري

حديث اذا عطس احدكم فحمد الله كان
حقا على كل مسلم سمعه ان يقول له
يرحمك الله يقال عطس يعطس ويعطس
بضم الطاء وكسرها عطسا وعطاسا
انثه العاطسة والمعطس كمجلس
ومقعد الانف وكف النعباء النشر
بمعنى الاتعاب عن العباد لله اء الناس
مصدر نعب كضرب ضد استراح وانعبه
وهو نعب قال صلى الله عليه وسلم لا ضرر
ولا ضرار رواه الدارقطني وغيره واجتنابه
التعباء اللهو قال صلى الله عليه وسلم
لست مرد ولا الدد منه وقال ابن
عباس رضي الله عنه في قوله تعالى
ومن الناس من يشتري لهو الحديث
الغناء واشباهه رواه البخاري
والدد اللهو والباطل وروى ابن ابي

الدنيا

الدنيا في ذم الملاهي حديث الغناء ينبت
النفاق في القلب: وفي ملسند البزار باسناد
صحيح عليكم بالرمي فانه خير لهو
كم وفيه ايضا باسناد صحيح كل
شيء ليس فيه ذكر الله فهو لهو ولعب
الا اربع مشي الرجل بين الغرضين وملاعبته
وتأديبه فرسه وملاعبته اهله وتعلمه
السباحة وعند ابن ماجة نحو اماطة
الاذى عما يؤذي الناس عن الطريق وفي الصحيحين
قال صلى الله عليه وسلم الايمان بضع
وسبعون او بضع وستون شعبة فاعلاها قول
لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق
رواه مسلم فهاكها اي شعب الايمان
خذها وادرسها وتفقهها فهو جمع
لك وسهلة بكونها منظومة لك
بحر الرجز الذي هو السهل البحور واحلاها

واولى مشطره بالحديث في طلب العلم
خاتمة للكتاب في جوابد من العلم العلم
بالعافهم العلماء اشد العمل اصله
الذي يبنى عليه والاس مثلثة اصل البناء
كالاساس والاسس معركة اصل كل
شيء والجمع اساس كرمام وكفذل
والسباب فلا يصح ما عملنا بالجهل لانهم
عمل بدون علم وذاك العمل ثمرة فائدة
له العلم فالعلم فائدة في علم بلا عمل كما
قيل العلم بلا عمل جنون والعمل بلا علم
لا يكون لا يتبع علم بدونه بلا عمل بل
يثمر وليس يتبع صاحبه كان عليه
السلام يدعوا اللهم اني اعوذ بك من
علم لا ينفع رواه الحاكم وغيره وقال
كل علم وبال على صاحبه يوم القيامة
الا من عمل به رواه الطبراني قليله

العمل

الفقه خير للعامل في الثواب إذا كان فقيها
اي مع العلم من الكثير اي كثير العمل دونه
اي وان علم لان من عمل بلا اتقان علم فيفسد
اكثر مما يصلحه والسمع اي والسامع
اي ذكر والهاء للسكت بدون نون التوكيد
من ثم بفتح المثلثة اي من اجل ذلك
كان علمنا افضل من صلاة نافلة لكونه
العلم جميعه فرضا كل اي علم يتعين لان
العلم كله فرض اما عينا او كفاية
والفرض افضل من النفل ولقوله صلى الله
عليه وسلم فضل العالم على العابد كفضلي
على ادناكم وقال فيه الشيطان
من العابد رواهما الترمذي وغيره وقال
ايضا فضل العلم احب الي من فضل العبادة
رواه الحاكم وفي لفظ عند الطبراني
قليل العلم خير من كثير العبادة وكفى

بالمرء فقها اذا اعجبه الله وكفى بالمرء
جهلا اذا اعجب برايه وفي لفظ عدم بالبصر
الفقه خير من كثير للعبادة وفي صحيح
مسلم حديث اذا مات ابن ادم انقطع
عمله الا من ثلاث وعد منها علما يتبع
به وافضل العلوم كلها علم اصل الدين
لتوقف اصل الايمان وكماله عليه وفضله
بتكفير يوم الدين الجزاء اذ لا يدخل الجنة
الا مؤمن تفسيرنا اي يتبعه في الفضل
علم تفسير كتاب ربنا القرآن لتعلقه
بكلام الله اشرف الكلام في الحديث لتعلقه
بكلام النبي صلى الله عليه وسلم فالاصول
لتوقف الفقه قدم عليه لشرف الاصل على الفرع
فالفقه علم الفروع الظاهرة والباطنة
فالعربية لتعلم من اللغة والنحو والتصريف
والخط والمعاني والبيان والبديع

ذا المأمول

والمأمول المطلوب من الفنون لانها
تعين على فهم علوم الدين فالطلبة للابدان
بل الالات لعلوم الاديان وهو من فروض
الكفايات كما صرح به في الروضة
وغيرها والشيخ عبد الرحمن السيوطي في
كتابه التفاية وغيره علوم الفلسفة
حرم كالمنطق راصل الاستنباط منهم
قال وتحرم علوم الفلسفة كالمنطق
باجماع السلف واكثر المعتبرين من الخلف
بعض من العلماء فجعله خوف تعليم المنطق
اء اجازه بل اثنى عليه حتى قال من لم يعرفه
لا يوثق بعلمه وقد وقع بين الفقيه المفتي
محمد بن عبد الكريم المغيلي وبين عبد
الرحمن السيوطي مما وراء في ذلك في قصائد
تركتها مخافة التطويل رحمهما الله
تعالى واجاز علينا من بركاتهما وفي

العبادات الصلاة أفضل من غيرها من
الطواف وسائر العبادات على الاطلاق
لحديث خير اعمالكم الصلاة رواه الحاكم
وغيره ولانها تجمع من الغرب ما يجمع غيرها
من الطهارة واستقبال القبلة والقراءة
وذكر الله والصلاة على رسول الله صلى الله
عليه وسلم ويمنع فيها كلما يمنع
في غيرها وتزيد بالمنع من الكلام والمشي
وغيرهما وقيل الصوم افضل منها لحديث
الصوم لي وانا اجزي به وقيل الطواف
افضل منها وقيل الاعتكاف بمكة وقيل
الحج افضل منها لاجهاده البدن والمال
ولانه ذهب اليه في الاكثار والشبه
الابعاض وقيل الصلاة افضل بمكة والصوم
افضل بالمدينة والطواف بالبيت الحرام

ابجعل

يعدل افضل في الاصح من اعتبار غيره
من العبادات وقيل العمرة افضل منه ثم
المكلام فيه اي في هذا التفضيل انما هو
في الاكثار اي فمراد الاكثار من نوع
واحد ويكون غالبا عليه ويقتصر من الاخر
على المتاكد منه فالافضل الاكثار من
الصلاة ثم الطواف والصوم يوم افضل
من ركعتين بلا خلاف وكذا عمرة افضل
من طواف واحد لاشتمالها عليه وزيادة
نبه على هذا النووي والطبراني والنفل
في البيت افضل منه خارجه حتى من مسجد
مكة والمدينة لحديث الصحيحين
ايها الناس صلوا في بيوتكم فان افضل
صلاة المرء في بيته الا المكتوبة ونفل
الليل افضل من نفل النهار لحديث مسلم
افضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل

و الوقت الافضل في النفل فيه وسطه
اى ثلثه الاوسط فهو افضل من طرفيه
على ما نص عليه السيوطي في الغاية
سئل النبي صلى الله عليه وسلم اى الصلاة
افضل بعد المكتوبة فقال الصلاة في جوف
الليل رواه مسلم وقال احب الصلاة
الى الله صلاة داود كان ينام نصف
الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه
رواه الشيخان و يليه الصلاة عند النزول
اى الاخرا في ثلثه الاخير فهو افضل
من اوله لحديث ينزل ربنا كل ليلة
الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل
الاخير فيقول من يدعوني فاستجيب
له من يسئلني فاعطيه من يستغفرني
فاغفر له رواه الشيخان قرأتنا
قراءته افضل من كل ذكر لحديث

الترمذي فضل كلام الله على سائر الكلام
كفضل الله على خلقه وفي لفظ في
مسند البزار يقول الله من شغله قراءة
القرآن عن دعائي اعطيته افضل ثواب
الشاكرين وروى الترمذي حديث
ما تقرب العباد الى الله بمثل ما خرج منه
وروى البيهقي في الشعب حديث قراءة
القرآن في الصلاة افضل من قراءته
في غير الصلاة وقراءته في غير الصلاة
افضل من التسبيح والتكبير ولهما
القرآن والذكر افضل من الدعاء لحديث
الترمذي عن ابي سعيد الخدري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
الرب تبارك وتعالى من شغله القرآن
وذكري عن مسالتي اعطيته افضل ما

اعطى السائل حيث لم يرد اى حيث لم يكن
الذكر او الدعاء هو المشروع في ذلك
المحل واما حيث شرع الدعاء وكذلك
الذكر فهو افضل اتباعا للشارع
وما كان من الحروف القرآن والذكر قد يتدبر
افضل من غيره اى من حروف غيره قال
تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك
ليدبروا اياته ورتل قراءتك ترتيلا
ثواب قراءتك والالف بدل من نون التوكيد
الخفيفة قال الله تعالى ورتل القرآن ترتيلا
وروى احمد عن عائشة رضى الله عنها
وعن ابي بكرة انه ذكر لها ان اناسا يقرءون
القرآن في ليلة مرة او مرتين فقالت اولئك
قرءوا ولم يقرءوا كنت اقوم مع النبي
صلى الله عليه وسلم ليلة التمام فكان
يقرأ

يقرأ سورة البقرة وآل عمران والنساء جلا
بمرباية فيها تخويف الادعا الله والاستعاذ
ولا يمر بآية فيها استبشار الا دعا الله
ورغب اليه: وروى الترمذي وغيره حديث
يقال لصاحب القرآن يوم القيامة اقرأ
ورتل كما كنت ترتل في الدنيا: وعن ابن
عباس لان اقرأ سورة البقرة في ليلة فاتدبرها واتلها احب الي من ان اقرأ القرآن
اجمع هذرمة رواه ابو عبيد: وروى اصحاب
السنن حديث لا يفقه من قرأ القرآن في
اقل من ثلاث: وروى البخاري عن انس قال كانت
قراءة النبي صلى الله عليه وسلم مدا وروى
ابو داود والترمذي والنسائي عن ام سلمة
انها نعتت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم
قراءة مفسرة حرفا حرفا قراءة للقرآن
بقصد افضل منها عن ظهر قلب لان النظر

فيه عبادة وقد كره جماعة من السلف
ان يمضي على الرجل يوم لا ينظر في مصحفه
وروى ابو عبيد حديث فضل قراءة القرآن
نظرا على من يقرأه ظهرا كفضل الفريضة
على النافلة لكن اسناده ضعيف وروى
البيهقي باسناد صحيح موقوفا على ابن
مسعود ادمان النظر في المصحف
والجهر افضل من الاسرار حيث لا رياء ونحوه
لان نفعه متعد للسامعين وان رجا ان يخلو
لا يكون الجهر افضل بل قال الشيخ افضل
حينئذ وعليه يحمل حديث الترمذي الجاهر
بالقرآن كالجاهر بالصدقة والمسر
بالقرآن كالمسر بالصدقة سكوتنا
افضل من الكلام ولو السنة مصلحتهما
الا في آمر بمعروف ونهي منكر قلا ، نزل في
ذلك الوقت بالكلام في ذلك افضل

قال

قال صلى الله عليه وسلم كل كلام ابن ادم
عليه لا له الا امر بمعروف او نهي عن
منكر او ذكر الله تعالى وقال لا تكثروا الكلام
بغير ذكر الله فان الكلام بغير ذكر الله
قسوة للقلب وان ابعد الناس من الله القاسي
القلب الفاسي وقال اذا اصبح ابن
ادم فان الاعضاء كلها تبكي اللسان
فتقول له اتق الله فينا فانا نحن بك
نكافا وتدل وتمتع فان استقمت
استقمنا وان اعوججت اعوججنا وقال
لعقبة بن عامر وقد سأله عن النجاة املك
عليك لسانك وليسعك بيتك وقال
لسفيان وقد سأله ما اخوف ما ينجاف
على هذا واخذ بلسانه وقال انس توفي
رجل فبشر رجل بالجنة فقال صلى الله
عليه وسلم لا تدري لعله تكلم فيما لا يعنيه

رواها كلها الترمذي وغيره، وفي الصحيحين
ان العبد يتكلم بالكلمة ما يتبين فيها
يزل بها الى النار ابعد ما بين المشرق والمغرب
وروى البخاري حديث من يضمن لي ما بين
لحييه ورجليه اضمن له الجنة، وقوله
عليه السلام فيما ذكر في انها
خيرام لا والمكون في الناس، مما لطمهم
في امورهم ودنياهم وحمل ضررهم
آذاهم بشرطه، شرط الكون فيهم
وهو سلامة دينه له خير من اعتزالهم
قال صلى الله عليه وسلم المؤمن الذي
يخالط الناس ويصبر على اذاهم خير
من الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على اذاهم
رواه البخاري في الادب وغيره والاعتزال
للناس حيث خاف الضرر الفتنة في دينه
بعوا فيهم على ما هم عليه من الشر

في شعبان

في شعف الجبال معركة اي وسطها جمع
شعفة معركة راس الجبال حيث يامن
وصول احد اليه كان خيرا له حينئذ من
ما لطلعه وعليه يحمل حديث عقبة
السابق وليشعف بيته وحديث البخاري
يوشك ان يكون خير مال المسلم غنم
يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر
يفر بدينه من الفتن وحديث الصحيحين
اي الناس افضل فقال مؤمن مجاهد بنفسه
وماله قال ثم من قالوا الله ورسوله
اعلم قال ثم مؤمن بمعتزل في شعف
يتقي ربه ويدع الناس من شره وروى
ابن ابي الدنيا حديث ان اعجب الناس الى
رجل يؤمن بالله ورسوله ويقيم الصلاة
ويؤتي الزكاة ويعمر ماله ويحفظ
دينه ويعتزل الناس وروى البيهقي

في الزهد من حديث ابي هريرة رضي الله
عنه مرفوعا يأتي على الناس زمان لا
يسلم لذي دين دينه الا من هرب بدينه
من شاهق الى شاهق ومن جحر الى جحر فاذا
كان ذلك الزمان لم تنل المعيشة الا
بسخط الله فاذا كان ذلك كذلك كان
هلاك الرجل على يدي زوجته وولده فان
لم تكن له زوجة ولا ولد كان هلاكه على
يد ابويه فان لم تكن له ابوان كان هلاكه
على يد قرابته او الجيران فالوا فكيف ذلك
يا رسول الله قال يعيرونه بضيق المعيشة
فعند ذلك يورد نفسه الموارد التي
يهلك فيها نفسه كفانا من الرزق
وهو كسحاب ما يكفينا من سؤال الناس
ويغنينا عنهم وبالتقييش اي الترزق كان
افضل لنا من القتر والتقتير قال صلى الله
عليه

عليه وسلم قد افلح من اسلم ورزق كفافا
وقنعه الله بما رزقه وقال طوبى لمن
هدي للاسلام وكان عيشه كفافا وقنع
وقال اللهم اجعل رزق آل محمد كفافا روى
الاول والاخير مسلم والثاني الترمذي وروى
ايضا حديث ان اغبط اولياء عند المومن
خفيف الحاذ ذو حظ من الصلاة احسن
عبادة ربه واطاعه في السر وكان غامضا
في الناس لا يشار اليه بالاصابع وكان رزقه
كفافا فصبر على ذلك وروى مسلم حديث
يا ابن ادم انك ان تبذل الفضل خير لك وان
تمسكه شر لك ولا تلام على كفاف وقيل
الفقر مع الصبر افضل في الكتاب تدخل
فقراء المسلمين الجنة قبل اغنيائهم بنصف
يوم وهو خمسمائة وفي الترمذي

اللهم احيني مسكينا وامتني مسكينا
واحشرني في زمرة المساكين يوم
القيامة. وقيل المعنى مع الشكر افضل
لحديث الصحيحين ذهب اهل الدثور بالاجور
الحديث والتوكل بالنصب معطوف لقوله
فضل بعضهم اي بعض العلماء على اكتساب
بالاعراض عن الاسباب اعتماد القلب على
الله تعالى وبعضهم يعكس في ذا الباب باب
التفضيل فيفضلون الاكتساب على تركه
وفضل اخرون منهم باختلاف الحال للناس
فمن يكون في توكله لا يتشوش عند
ضيق الرزق ولا يتطلع الى السؤال احرى
الخلو والتوكل في حقه افضل لما فيه
من الصبر والمجاهدة للنفس ومن يكون
في توكله بخلاف ما ذكر فالاكتساب

في حقه

في حفه فضل حذر امر السخط والتطمع
واختار السيوطي رحمه الله في الحاوية غير
هذه الاقوال الثلاثة وقال قولا كان منها من هذه
الاقوال اجملا وهو ليس بنا في كسبنا التوكلا
بل يكون مكتسبا متوكلا بان يرضى بما
قسم له ولا يتطلع الى اكثر منه وقد قال
عمر رضي الله عنه لقوم قعدوا عن الكسب
وادعوا التوكل بل انتم متواكلون انما
المتوكل الذي يلقي بذره في الارض ويتوكل
رواه البيهقي وفي رسالة القشيري عن سهل
بن عبد الله التوكل حال النبي صلى الله عليه وسلم
والكسب سنة فمن قوي على حاله فلا يترك
السنة ويقرب من ذلك حديث آدم نافع
والتوكل فقال اعقلها وتوكل وهكذا
لا يأتي التوكل اذ خارنا قوت سخه
فقد كان صلى الله عليه وسلم يدخر قوت

عياله سنة كما في الصحيحين والسيد
المتوكلين ونسأل الائمة جل جلاله حسن
الخاتمة بالموت على الاسلام رزقنا الله
ذلك والحاصل كلنا اقامه الائمة جل جلاله
وعظم شانه على الحال الذي يريده له مولاه
مالكه وناصره بسمائه وتعلى من كسب
او ترك وعلم وعمل وارتجاء واعتماض
جليل خير كل بما اقامه الله فيه اذا كان
مرضيا شرعا وعلامة الاقامة وجود
الاستقامة فانتظم الوجود بذلك اذ
لو ترك الناس كلهم الكسب لتعطلت
المصالح والمعايش لمذاهب لاختلاف
مذاهبهم فقام كل بما اقامه الله فيه
واتضحت تعاوند الحرائب في الدنيا والاخرة
آمين جعل التعاون الاكتساب به الثانية
من المضاف اليه اذ يصير يقال اتضحت

الحرائب

المسرائب ليس لرد ما قضاه اى لدفعه قريب
اذ هو القاهر فوق عباده ولا له في حكمه
الذى حكم في خلقه معقب بالنقض اذ هو احكم
الحاكمين لسبحانه ومن احسن من الله حكما لقوم
يوقنون ولما تم ما نظمته حال كونه مسهلا نظما
وجملوا والحمد لله الذى تفضلا علينا ببديه
الانعام بدءه وختمه مسهلا بلاه اى لا عجب
لانه نما فاعل عن اطاعة لله عبد الله بن محمد بن
عثمان بن صالح بن سرور بن محمد غورط بن يحيى
بن يعقوب بن ماسر ان بن ابو بين بو بين ابى
بكر بن موسى غفر الله الجميع وذاك تسهيل
نظمه نعمة لرب العرش جل جلاله على جميع
طلابه رجوناها اى سئلت هذه النعمة اليك
ايها الطالب تمام ارش اى احرى واحقين والف
من السيرة المتبوعة على صاحبها افضل
الصلاة واذكى السلام صلاته اى رب العرش

مع السلام على النبي الخاتم للانبياء محمد
حبيبه صلى الله عليه وسلم خير الانام الخلق
جميعا الخاتم الجواد كهف الورى الخلق
جميعا اليه يلوذون سيد الارسال جمع رسل
جمع رسول مع السلام متصل بقوله صلاته
وحبه الذين نصروه والآل عشيرته الاقربين
اليه وجميع امته. وهذا اخر ما علقنا على
هذا النظم قد يسر الله اكماله يوم الاثنين
لثلاث عشرة بقيت من ربيع الاخر سنة
عشرة اربع واربعين بعد مائتين والف من
الهجرة النبوية على صاحبها افضل
الصلاة وازكى السلام واخر دعوانا ان
الحمد لله رب العلمين
تم الخط بحمد الله
وحسن عونه
كاتبه
موسى